



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

كلية العلوم الإسلامية
مجلة فكرية فصلية محكمة
فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

علمية - فصلية - محكمة

تصدرها

كلية العلوم الإسلامية

جامعة بغداد

﴿ الجزء الأول ﴾

العدد

﴿ ٤٤ ﴾

١٩ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ / ٣٠ كانون الأول ٢٠١٥ م

إيميل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦ م

﴿ فهرس الموضوعات ﴾

(الجزء الاول)

❁ كلمة العدد ص (١٢-١٣)

| رقم الصفحة | اسم الباحث | اسم البحث |
|------------|--|---|
| ٤٥-١٤ | أ.م.د مهند محمد صالح الحمداني أ.م.د علي جمال علي العاني | القرآيات القرآنية عند الامام الرازي في تفسيره (مفاتيح الغيب) |
| ٧١-٤٦ | أ.م.د عماد شمس محي | الرواة الذين حكم البخاري بضعفهم في تاريخه الكبير والضعفاء الصغير وقواهم أبو حاتم فيما رواه عنه ابنه في كتابه الجرح والتعديل |
| ٩٩-٧٢ | أ.م.د أحمد عبد الجبار علي غناوي | أحاديث صيام التطوع في الكتب الستة |
| ١٢٨-١٠٠ | أ.م.د. د. حيزومة شاكر رشيد | أحكام الأقتناء في الفقه الإسلامي إنموذجاً- دراسة مقارنة |
| ١٤٧-١٢٩ | أ.م.د قصي سعيد احمد | تحقيق كتاب الرضاع وكتاب السرقة الى نهاية باب قطع الطريق من مخطوط ملتقى الابحر للشيخ ابراهيم بن محمد الخلبي (ت: ٩٥٦ هـ) (دراسة وتحقيق) |
| ١٦٩-١٤٨ | أ.م.د. حسن محسن صيهود م.د. غسان سلمان علي | ردود فقهية على افتراءات سجاح التميمية |
| ٢١١-١٧٠ | أ.م.د. عمر عدنان علي | عقود المعاوضات المالية المتعلقة بالحج دراسة فقهية مقارنة |
| ٢٦٩-٢١٢ | د. دليلة برف | ماهية عقد مزارعة أرض الوقف في الفقه الإسلامي وقانون الأوقاف الجزائري |
| ٣١٤-٢٧٠ | أ.م.د. احمد رجب حمدان | لغة الخطاب النصي سورة النازعات انموذجا |
| ٣٤٢-٣١٥ | أ.م.د طارق محمد سميان | رؤية الله تبارك وتعالى حسب المباحث العقدية الواردة في تفسير ابن العربي المالكي (٣٥٤ هـ) |

﴿ فهرس الموضوعات ﴾

(الجزء الاول)

| رقم الصفحة | اسم الباحث | اسم البحث |
|------------|--|---|
| ٣٧٠-٣٤٣ | أ.م.د عبدالرحمن مرضي علاوي | لغة بشار بن برد الشعرية في الخطاب النقدي الأدبي الحديث (دراسة في نقد النقد) |
| ٣٩٦-٣٧١ | د. طه شداد حمد العبيدي د. جابر كركوش مهنا الشّمري | زيادة الباء عند العكبري في كتابه التبيان في إعراب القرآن |
| ٤١٤-٣٩٧ | أ.م.د علي جبار عيسى | تقديرُ الأسماء والأفعال وبعض الأحرف مراعاةً للصناعة النحوية |
| ٤٦٠-٤١٥ | أ.م.د. عبد هادي فريح القيسي | التسامح وأثره في بناء المجتمع |
| ٤٩٤-٤٦١ | أ.م.د سلام مجيد فاخر | منهجية "مفهوم السيادة" في الفكر السياسي الاسلامي المعاصر |
| ٥٤٢-٤٩٥ | أ.م.د محمد نبهان إبراهيم رحيم الهيتي | من أحكام الأقليات غير المسلمة في المجتمع المسلم |
| ٥٧٠-٥٤٣ | د. عمار باسم صالح م.رغد سليم داوود | عبيّة الفكر الاستشراقي وانحرافه في تأويل النص القرآني عرض ونقد |
| ٥٩٦-٥٧١ | م.د وليد منفي عبد ظاهر الخليفأوي | أحكام الألعاب القتالية في الفقه الإسلامي |
| ٦٢٩-٥٩٧ | د. رزكار احمد عبد الله | النجاسات المعفوات في حق المريض والمسّن |
| ٦٤٤-٦٣٠ | م. د. خالد أحمد حسين العيثاوي | سر الزواج في الديانة المسيحية دراسة وصفية |

**الرواة الذين حكم البخاري بضعفهم
في تاريخه الكبير والضعفاء الصغير
وقواهم أبو حاتم فيما رواه عنه ابنه
في كتابه الجرح والتعديل**

Narrators who were sentenced Bukhari to steam
and in the great history and the vulnerable small
and joined forces with Abu Hatim narrated
by his son in his wound and the amendment

أ.م. د. عماد شمس محي

جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية - قسم الشريعة

تخصص الحديث النبوي الشريف

Mother . Dr . Emad Shams Mohi
Baghdad University
Faculty of Islamic Sharia Sciences
Industry Hadith

**الرواة الذين حكم البخاري بضعفهم في تاريخه الكبير والضعفاء
الصغير وقواهم أبو حاتم فيما رواه عنه ابنه في كتابه الجرح
والتعديل**

ملخص البحث

أن الجرح والتعديل لا تتوازن بمنهج منضبط إلا بعد الاستقراء الكامل لمرويات الراوي تطبيقاً وتصحيحاً وتضعيفاً وطرق الضبط التي اتفق عليها الأئمة بعد هذه الدراسة وجدت أن التساهل والتشدد والتوسط عند كل من الإمامين قيد البحث وهذا يعطي الإنصاف والعدل المكل للنظر والحكم .وجدت كلمة الضعف عند أبي حاتم تعني ترك الراوي نهائياً وذلك أنك ترى الراوي يقول عنه لا يحتج به ولكنه يقول بأنه لا ينزل لمرتبة الضعف او وضعه مع الضعفاء وبعض الرواة عند أبي حاتم من هذه الشاكلة هو عدم تسويتهم بالرواة الضعفاء المتهالكين المتروكين . وأما الإمام البخاري فالإنصاف والتوسط والاعتدال عنده عال ويتجه نحو ترجمة الراوي بما ظهر منه من اضطراب وأوهام على أن ما خفي كان أعظم ، ويتبادر إلى الذهن أن الإمام البخاري يعمد إلى إيجاد البدائل طالما أن هناك من يأتي بالرواية من هو أقوى وأولى وأتقن وأحفظ ، فيميل نحو الاحتياط والتحفظ على الراوي بما يجعله في مأمن وحياد منقطع النظير . والله أعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. من المتفق عليه بين المسلمين أن السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ولهذه المنزلة العظيمة التي تتبوؤها السنة كانت ولا تزال محل عناية كبيرة من علماء المسلمين عموماً والمحدثين على وجه الخصوص، فإنهم لم يدخروا وسعاً ولم يألوا جهداً في سبيل المحافظة عليها، وإبقائها سليمة من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، فوضعوا لذلك منهجاً علمياً متميزاً وفريداً كان هو المعيار الذي توزن به الأخبار، وكان هذا المنهج نتاجاً لجهود عظيمة بذلها أئمة الحديث وحفاظه من لدن الصحابة إلى أن استقرت قواعده، ورست أركانه، واتضحت معالمه، وأبنت ثماره في القرن الثالث الهجري.

وكان من الأئمة الذين أسهموا في تشييد دعائم هذا المنهج الإمام الكبير أمير المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري (رحمه الله تعالى) ولم تكن إسهامات هذا الإمام يسيرة، لأنها لم تكن قواعد نظرية مجموعة في كتاب، وإنما كانت أعمالاً وتطبيقاً لتلك القواعد في ثنايا كتبه الكثيرة، ولعل أبرز كتب هذا الإمام بل أبرز كتب الحديث على الإطلاق - الجامع الصحيح - ففي هذا الكتاب ظهرت عبقرية هذا الإمام، فهو تطبيق عملي ودقيق لقواعد هذا المنهج، فكان بحق أصح كتاب بعد كتاب الله، فجاء هذا البحث ليستخرج ويستنبط أسس المنهجية التي يستعملها البخاري - رحمه الله - في تصحيح الأحاديث وتعليقها. وهذه القواعد جاءت مطبقة في كتابه ولم يصرح بها وإنما يستعان على كشفها بأقوال العلماء ممن اهتموا بالجامع الصحيح شرحاً وتعليقاً واستدراكاً وانتقاداً.

وهذا البحث محاولة للكشف عن منهج الأئمة النقاد في موضوع "النقد الحديثي" على اعتبار أن الإمام البخاري من أبرز هؤلاء الأئمة، والمسلم له بالتقدم والتمكن في هذه الصنعة.

والمنهج الذي سلكته في هذا البحث هو المنهج التحليلي المقارن، وذلك باستقراء صحيح البخاري وأخذ الشواهد والأمثلة وتحليلها لاستخراج ما يكمن فيها من قواعد، ثم مقارنة هذه النتائج بمواقف أئمة معاصرين للبخاري كالإمام مسلم والترمذي وأبي حاتم وأبي زرعة، أو من جاء بعده كالدارقطني والبيهقي وغيرهما. حتى يتسنى لنا معرفة مدى توافق هذا المنهج أو اختلافه من إمام إلى آخر، ثم مقارنة هذه النتائج كلها بما استقرت عليه كتب المصطلح لمعرفة مدى التباين والتوافق بين الجانب التطبيقي عند الأئمة النقاد والجانب النظري عند كثير من المتأخرين من أئمة الكلام والفقهاء والأصول.

أما الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع المتعلق أساساً بالنقد الحديثي فهي :

عبارة (يحوّل من كتاب الضعفاء) : هذه من عبارات أبي حاتم تعقب فيها البخاري على إدخاله جماعة من الرواة في كتابه (الضعفاء)، فأبو حاتم - على ما يظهر لي - كان يرى أن هؤلاء لا ينزلون إلى درجة الضعف الشديد وما قاربه،

تلك الدرجة التي كأنه كان قد علم بالاستقراء أو غيره أن البخاري خصص كتابه المذكور ، لأصحابها ، دون غيرهم من اللينين ومن يُعتبر بهم؛ وكان بعض أولئك الذين اعترض أبو حاتم على إدخالهم في (الضعفاء) للبخاري ثقات عند أبي حاتم أو صدوقين ؛ وأبو حاتم كثيراً ما يقرن بكلمة (ضعيف) في كلامه على الرواة كلمة (منكر الحديث) أو (متروك) أو (لا يكتب حديثه) أو غيرها من الكلمات الدالة على ترك الراوي ؛ فدونك هذه الأمثلة التي انتقيتها من جملة تراجم الرواة الذين لم يرتض أبو حاتم إدخال البخاري إياهم في كتابه (الضعفاء) .

المبحث الأول

التعريف بالإمامين البخاري وأبي حاتم رحمهما الله تعالى .

المطلب الأول : التعريف بالإمام البخاري رحمه الله بشكل موجز :

أولاً : نسبه ومولده : هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي.

أسلم المغيرة على يد اليمان الجعفي والي بخاري، وكان مجوسياً. وقد طلب والد البخاري العلم.

ثانياً : ولادته : ولد الإمام البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة^١ .

ثالثاً : طلبه للعلم : طلب العلم وهو صبي، وكان يشتغل بحفظ الحديث وهو في الكتاب ولم تتجاوز سنة عشر سنين خرج مع أمه وأخيه أحمد إلى مكة، فلما حجّ رجع أخوه بأمه، وتخلف في طلب الحديث^٢ .

رابعاً : شيوخه : لقد أخذ البخاري عن شيوخ كثيرين قد ذكروهم من ترجم للبخاري. وقال رحمه الله : " كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس منهم إلا صاحب حديث. كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص " ^٣.

خامساً : تلاميذه : روى عنه خلق كثير منهم : أبو عيسى الترمذي، وأبو حاتم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وغيرهم أم لا يحصون، وروى عنه الإمام مسلم في غير " صحيحه " ^٤ .

سادساً : منزلته العلمية : اشتهر البخاري في عصره بالحفظ والعلم والذكاء، وقد وقعت له حوادث كثيرة تدل على حفظه منها امتحانه يوم دخل بغداد وهي قصة مشهورة^٥ .

سابعاً : ثناء الأئمة عليه : أثنى عليه أئمة الإسلام، وحفاظ الحديث ثناءً عظيماً واعترفوا بعلمه وفضله وخاصة في الرجال وعلل الحديث، وهذا شيء يسير من ثناء هؤلاء الأئمة عليه^٦ .

ثامناً : عبادته وورعه وصلاحه : كما جمع الإمام البخاري بين الفقه والحديث فقد جمع الله له بين العلم والعبادة. فقد كان كثير التلاوة والصلاة، وخاصة في رمضان فهو يختم القرآن في النهار كل يوم ختمة، ويقوم بعد التراويح كل ثلاث ليال بختمة^٧ .

تاسعاً : وفاته : توفي سنة ستة وخمسين ومائتين، وعاش اثنين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً^٨. وكانت حياته كلها حافلة بالعلم معمورة بالعبادة، فجزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء .

المطلب الثاني : التعريف بالإمام أبي حاتم الرازي رحمه الله (٢٧٧هـ) بشكل موجز^٩ :

١- اسمه، ونسبه، وكنيته : هو الإمام الحافظ الناقد شيخ المحدثين أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي^{١٠}.

نسبه ونسبته: يقال له الرازي نسبة إلى وطنه الري بزيادة زاي، وأصله من أصبهان ، درب حنظلة^{١١} .
كنيته: يكنى أبا حاتم وقد اشتهر بهذه الكنية^{١٢}.

٢- مولده : ولد سنة خمس وتسعين ومائة (١٩٥هـ)

٣ - طلبه للعلم، ورحلاته :قال الذهبي :((وأول كتابه للحديث كان في سنة تسع ومائتين، وهو من نظراء البخاري ومن طبقته ولكنه عمّر بعده أزيد من عشرين عاما))^{١٣}

طلبه للحديث: بدأ كتابة الحديث سنة تسع ومائتين أي وعمره أربع عشرة سنة، ورحل في طلبه وهو صغير، فرحل إلى الكوفة والبصرة وبغداد ودمشق وحمص وغيرها^{١٤}.

٤- شيوخه، وتلاميذه :تميز أبو حاتم بكثرة شيوخه مما يدل على حرصه الكبير على العلم منذ صغره، قال الذهبي: ((ويتعذر استقصاء سائر مشايخه))^{١٥}

ومن أشهر شيوخه : أحمد بن حنبل.وعبيد الله بن موسى.والفضل بن دكين.ومحمد بن عبد الله الأنصاري.ويحيى بن معين. وغيرهم كثير.

وتلاميذه : وتعلم على يديه كثيرون، ومن أشهرهم :ابنه : عبد الرحمن.وأبو داود السجستاني صاحب السنن، وقد حدث عنه في سننه.وابن ماجه القزويني صاحب السنن، وقد حدث عنه في التفسير.

٥- ثناء العلماء عليه :

عبارات الثناء التي قيلت في أبي حاتم كثيرة ومتعددة، وكلّ يثني على جانب من سيرة وحياة هذا الإمام الكبير، ولو سردت تلك العبارات لطال المقام، وهي مبسطة في الكتب التي ترجمت له^{١٦}.

٦ - وفاته:توفي أبو حاتم الرازي رحمه الله سنة سبع وسبعين ومائتين بالري^{١٧}.

المطلب الثالث : منزلة الكتابين في الجرح والتعديل :

أولا : كتاب التاريخ الكبير والضعفاء الصغير للبخاري .

قال الإمام البخاري : صنفت كتاب (التاريخ) إذ ذاك عند قبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الليالي المقمرة، وقال كل اسم في التاريخ إلا وله قصة، إلا أنني كرهت تطويل الكتاب^{١٨}.

ورتب الكتاب كما سنرى على حروف "ألف باء" مقدما للمحمدين؛ إعظاما وإجلالا لاسم النبي - صلى الله عليه وسلم - لكن في بداية كل حرف يقدم الصحابة الذين تبتدئ أسماؤهم بهذا الحرف، فيراعي الحرف الأول من الاسم، والحرف الأول من اسم الأب، يعني الدقة ليس ك"المعجم العربي"، ليس ك"تهذيب الكمال، ك"تقريب التهذيب" هناك دقة شديدة في

ترتيب الأسماء. لكن البخاري -رحمه الله تعالى- كان يعتمد الحرف الأول من الاسم والحرف الأول من اسم الأب، ثم يتجاوز فيما وراء ذلك، فيحتاج إلى نوع من الصبر في البحث فيه^{١٩}.

ثانيا : منزلة كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم .

"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣٢٧ هـ) هجرية : عبد الرحمن أبو محمد بن محمد بن إدريس، العلامة، الحافظ، يكنى: أبا محمد. ولد: سنة أربعين ومائتين، أو إحدى وأربعين.

الإمام ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) : لقد استفاد هو أيضاً كثيراً من مصنفات الإمام البخاري، وبنى كتابه المهم "الجرح والتعديل" على تراجم كتاب البخاري "التاريخ الكبير"، وله فيه إضافات وزيادات كثيرة.

وهو كتاب كبير طبع في ثمانية مجلدات مع مقدمته، وتراجمه قصيرة غالباً؛ إذ تتراوح بين السطر والخمسة أسطر، وقد رتبته مؤلفه على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول ثم من الاسم واسم الأب^{٢٠}.

بالنسبة للحرف الأول فقط من الاسم واسم الأب، لكنه يقدم أسماء الصحابة أولاً داخل الحرف الواحد، وكذلك يقدم الاسم الذي يتكرر كثيراً، ويذكر في كل ترجمة اسم الراوي واسم أبيه وكنيته ونسبته، وأشهر شيوخه وتلاميذه وقليل ما يورد حديثاً من مرويات صاحب الترجمة، ويذكر بلد الراوي ورحلاته والبلد الذي نزل فيه واستقر، كما يذكر شيئاً عن عقيدته إن كانت مخالفة لعقيدة أهل السنة، ويذكر بعض مصنفاته إن كانت له مصنفات وهكذا^{٢١}.

المطلب الرابع : منهج الإمامين في الجرح والتعديل :

كل طبقة من طبقات نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط: فمن الأولى: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وشعبة أشدهما.

ومن الثانية: يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى أشد من عبد الرحمن.

ومن الثالثة : يحيى بن معين، والإمام أحمد، ويحيى أشد من أحمد.

ومن الرابعة: أبو حاتم الرازي، والبخاري، وأبو حاتم أشد من البخاري^{٢٢}.

وكذلك فالحداد فيهم : يحيى بن سعيد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن خراش، وغيرهم .

والمعتدل فيهم : أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة .

والمتساهل كالترمذي، والحاكم، والدارقطني في بعض الأوقات . وقد يكون نفس الإمام . فيما وافق مذهبه، أو في حال شيخه . أظف منه فيما كان بخلاف ذلك . والعصمة للأنبياء والصدّيقين وحكام القسط^{٢٣}.

المبحث الثاني : الرواة الذين ضعفهم البخاري وقواهم أبو حاتم :

أولاً : (حريث بن أبي حريث)

قال ابن أبي حاتم(ت ٣٢٧هـ)^{٢٤} : سمعت أبي ، وقيل له : إن البخاري أدخل حريث بن أبي حريث في كتاب

الضعفاء ، فقال : يحول اسمه من هناك ، (يكتب حديثه ، ولا يحتج به)^{٢٥}.



قال البخاري (ت ٢٥٦هـ): حريث بن أبي حريث ، سمع : ابن عمر ، وزيد بن جارية ، وأبا إدريس ، وقبيصة ، روى عنه : يونس بن حلبس في الصرف ، قاله أبو المغيرة عن الأوزاعي : لا يتابع على حديثه ، منقطع^{٢٦} . ذكره ابن حبان في ثقاته^{٢٧} ، وقال عنه أيضا : منكر الحديث جدا عن المشاهير ، كان الأوزاعي رحمه الله شديد الحمل عليه^{٢٨} .

تابع العقيلي وابن عدي البخاري في حكمه^{٢٩} .
وجمع الذهبي بينهما بقوله : حظ عليه (وغمزه) الأوزاعي ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به (أي منفردا)^{٣٠} .
الترجيح : الفرق بين قول أبي حاتم والبخاري هو المتابعة بانفراده والاتصال ، فالبخاري يراه ينفرد بحديثه وغالبها مقاطع ، وأبو حاتم يحتج به في المتابعة ، وهو ما قاله الأئمة ، وأبو حاتم يقول : يكتب حديثه في المتابعات ، ولا يحتج بانفراده وهو ما عليه الأوزاعي ، لو توبع لاحتج بحديثه الأوزاعي ، وكلاهما متقارب الحجة والحكم .

ثانيا : (رواد بن الجراح العسقلاني أبو عصام)
قال عبد الرحمن (ت ٣٢٧هـ) : سمعت أبي يقول : رواد بن الجراح مضطرب الحديث ، تغير حفظه في آخر عمره ، وكان محله الصدق^{٣١} .

قال أبو محمد (ت ٣٢٧هـ) : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، قال : سمعت أبي يقول : يحول من هناك^{٣٢} .
قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) : رواد بن الجراح ، أبو عصام العسقلاني ، عن : سفيان ، كان قد اختلط ، لا يكاد أن يقوم حديثه ، ويقال : يزيد^{٣٣} ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي : سألت يحيى بن معين عنه ، فقال : ثقة^{٣٤} . وقال الدوري عن ابن معين : لا بأس به ، إنما غلط في حديث سفيان^{٣٥} .
قال الأوزاعي : لئین^{٣٦} .

روي عن أحمد بن حنبل فيه أقوال : فقال : لا بأس به صاحب سنة ، إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير^{٣٧} . وقال : كان هاهنا يعني ببغداد فانتقل إلى الشام ، أدرك بها الأوزاعي . وقال مرة أخرى : صدوق فيما أرى^{٣٨} . وقال : إن في حديثه خطأ^{٣٩} .

وقال النسائي : ليس بالقوي ، روى غير حديث منكر ، وكان قد اختلط^{٤٠} .
وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه ، وكان شيئا صالحا ، وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه يكتب حديثه^{٤١} .

وقال العلاني : وممن نص على أنه اختلط: البخاري والنسائي وأبو أحمد الحاكم ومحمد بن عوف الطائي^{٤٢} . وكذا أبو حاتم .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يخطئ ، ويخالف^{٤٣} .

وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف الحديث^{٤٤} .

وقال الدارقطني : متروك^{٤٥} .

وقال أبو بكر بن زنجويه : قال لي أحمد : لا تحدث بهذا الحديث - يعني - حديث رواد عن الثوري عن الزبير بن عدي عن أنس أربعة من اجتنبهن دخل الجنة الدماء والأموال والأشربة والفروج^{٤٦}.

وقال الساجي : عنده مناكير ، وقال الحفاظ : كثيرا ما يخطيء ، ويتفرد بحديث ضعفه الحفاظ فيه ، وخطأوه ، وهو خيركم بعد المانتين كل خفيف الحاذئ..)^{٤٧}.

قال الذهبي : وثقه ابن معين وعباس الترقفي ، له مناكير ضعف^{٤٨}. وذكره في المغني في الضعفاء ، وقال : سمع الأوزاعي ، ووثقه ابن معين بالشدّة ، وضعفه الدارقطني ، وقال أبو حاتم : محله الصدق^{٤٩}. وذكر حديث (خيركم في المانتين الخفيف الحاذئ..) واعتذر عنه بقوله : قال أبو حاتم : منكر ، لا يشبه حديث الثقات ، وإنما كان يبدو هذا الخبر فيما ذكر لي أن رجلا جاء إلى رواد فذكر له هذا الحديث فاستسحنه ، وكتبه ، ثم بعد حدث به ، يظن أنه من سماعه^{٥٠}. قال سبط بن العجمي : اختلط ، لا يكاد يقوم له حديث قائم^{٥١}.

وقال معاوية عن ابن معين ثقة مأمون ، وقال : وذاكره رجل بحديثه عن الثوري عن الزبير بن عدي الهمداني عن أنس إذا صلت المرأة خمسها ، فقال : تخاليل له سفيان لم يحدثه سفيان هذا قط إنما حدثه عن الزبير أتينا أنسا نشكوا الحجاج ، وينبغي أن يكون إلى جانب سفيان عن الربيع عن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس^{٥٢}.

وقال ابن حجر : روى ابن جرير في آخر تفسير سبأ ، عن عصام بن رواد ، عن أبيه ، عن الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة رفعه حديثا طويلا في العين ، وفيه قصة السفياني ، ثم قال : حدثنا محمد بن خلف العسقلاني ، سألت روادا عنه ، فقال : لم أسمع من سفيان ، وإنما جاءني قوم ، فقالوا لي : معنا حديث عجيب ، أو نحوه ، قرؤوه علي ، ثم ذهبوا ، فحدثوا به عني ، قال بن خلف : وحدثني به عبد العزيز بن أبان ، عن سفيان بطوله ، ورأيت في كتاب الحسين بن علي الصدائي ، عن شيخ له ، عن رواد . عن سفيان أيضا^{٥٣}.

قال ابن حجر : قال أبو أحمد الحاكم : تغير بآخره ، فحدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وسنه قريب من سن الثوري ، ولم يكن بالشام أكبر سنا منه ، ومن أقرانه^{٥٤}.

وقال محمد بن عوف الطائي : دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط^{٥٥}.

قال ابن حجر : صدوق اختلط بآخرة فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد من التاسعة^{٥٦}. الترجيح : كل من وثق رواد بن الجراح واحتج بحديثه من النقاد وجهته قبل اختلاطه وتغيره ، وكل من ضعفه وأنكر عليه بعض حديثه ولاسيما عن سفيان ، فهو مما اطلع عليه ؛ ولاسيما بعد تغيره .

وقد عرفنا أن المتغير حاله بآخرة هو بين حالتين :

الحالة الأولى : أن يعرف وقت تغيره ، فمن روى عنه قبل تغيره قبل ، ومن روى بعده لم يقبل .

الحالة الثانية : أن لا يعرف وقت تغيره فالاحوط ترك حديثه بالكلية ؛ ولاسيما إذا تبين ذلك ببعض النصوص ، وهذه حالة رواد حكم البخاري بضعفه ، وقبل أبو حاتم لحديثه قبل اختلاطه وطرح ما ضعف فيه .

ثالثا - (سعيد بن بشير مولى بني نصر) :

قال عبد الرحمن (ت ٣٢٧هـ) : سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا : محله الصدق عندنا ، قلت لهما : يحتج بحديثه ؟ فقالا : يحتج بحديث ابن أبي عروبة ، والدستوائي ، هذا شيخ يكتب حديثه ، وقال : سمعت أبي ينكر على من أدخله في كتاب الضعفاء ! وقال : يحول منه ^{٥٧}.

قال البخاري(٢٥٦هـ) : سعيد بن بشير يتكلمون في حفظه ، وهو يحتمل^{٥٨}.

قال عبد الرحمن(ت ٣٢٧هـ) : سمعت بقية يقول : سألت شعبة عن سعيد بن بشير ؟ فقال : صدوق اللسان ؛ فذكرت ذلك لسعيد بن عبد العزيز فقال : انشر هذا الكلام في جندنا يعني في بلدنا فان الناس قد تكلموا فيه ^{٥٩}.

وكان سفيان بن عيينة على جمره العقبة يقول : حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا ^{٦٠}.

قال عمرو بن علي : كان عبد الرحمن بن مهدي يحدثنا عن سعيد بن بشير ثم تركه ^{٦١}.

قال عبد الرحمن(ت ٣٢٧هـ) : قال الميموني : ذكر سعيد بن بشير فرأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يضعف أمره ^{٦٢}.

وقال يحيى بن معين : سعيد بن بشير ليس بشيء ^{٦٣} ، وضعيف ^{٦٤}.

وقال ابن نمير : منكر الحديث ، وليس بشيء ، ليس بقوي الحديث ، يروي عن قتادة المنكرات ^{٦٥}.

قال أبو حاتم : قلت لأحمد بن صالح : سعيد بن بشير دمشقي شامي ، كيف هذه الكثرة عن قتادة ؟ قال : كان أبو بشير شريكا لأبي عروبة ، فأقدم بشير أبنة سعيدا البصرة يطلب الحديث مع سعيد بن أبي عروبة ^{٦٦}.

قال أبو زرعة الدمشقي : سألت دحيما : ما كان قول من أدركت في سعيد بن بشير ؟ فقال : يوثقونه ، وكان حافظا ، رأيت أبا مسهر يحدثنا عن سعيد بن بشير ، ورأيت عنده موضعا للحديث ، وقلت له : كان سعيد بن بشير قدريا ؟ قال : معاذ الله ! ونقل عن يعقوب بن سفيان : سألت أبا مسهر عنه ؟ فقال : لم يكن في جندنا أحفظ منه ، وهو ضعيف ، منكر الحديث ^{٦٧}.

وقال عثمان الدارمي : سمعت دحيما يوثقه ^{٦٨}.

قال الذهبي بعد أن ذكر قول البخاري فيه : سعيد بن بشير البصري الحافظ نزل دمشق ، وقال دحيم : ثقة ، كان مشيختنا يوثقونه ، كان قدريا ^{٦٩}.

قال ابن سعد : كان قدريا ^{٧٠}.

قال وسألت عبد الرحمن بن إبراهيم عن قول من أدرك فيه ؟ فقال : يوثقونه ، وسألته عن محمد بن راشد ؟ فقدم سعيدا عليه .

وقال سعيد بن عبد العزيز : علم سعيد بن بشير التفسير ، وما سوى ذلك فإنه كان حاطب ليل ^{٧١}.

وقال علي بن المديني كان ضعيفا ^{٧٢}.

وقال النسائي : ضعيف ^{٧٣}.

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم ^{٧٤}.

وقال ابن عدي : له عند أهل دمشق تصانيف ، ولا أرى بما يرويه بأسا ؛ ولعله يهيم في الشيء بعد الشيء ، ويغلط ، والغالب على حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصدق ^{٧٥}.

قال ابن حجر: وقال الساجي : حدث عن قتادة بمناكير ، وقال الآجري عن أبي داود : ضعيف ^{٧٦}.

وقال ابن حبان : كان ردئ الحفظ فأحش الخطأ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه ^{٧٧}.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : لم يدرك الحكم بن عتيبة ^{٧٨}.

وقال أبو بكر البزار : هو عندنا صالح ليس به بأس ^{٧٩}.

وذكره العقيلي في الضعفاء ^{٨٠}.

وقال ابن حجر في التقریب : أصله من البصرة أو واسط ، ضعيف من الثامنة ^{٨١}.

الترجيح : سعيد بن بشير كان حافظا وتغير حفظه ، ولعله كان يروي عن كل أحد ، فلهذا وصف بأنه حاطب ليل ، وهنا تبرز مسألة الفرق بين الحفظ والدراية ، فالحفظ شيء والدراية والمعرفة لهذا الشأن وبيان العلل شيء آخر ، ومن هنا ضعف أمره وأتى بالمناكير في حديثه . عند أبي حاتم شيخ يكتب حديثه للاعتبار ، وعند البخاري يتكلمون في حفظه ، وهو يحتمل ، وكلاهما مقارب للآخر .

رابعا - (عبد الرحمن بن حرملة عم القاسم بن حسان) :

قال عبد الرحمن (ت ٣٢٧هـ) : سألت أبي عنه ؟ فقال : ليس بحديثه بأس ، وإنما روى حديثا واحدا ما يمكن أن يعتبر به ، ولم أسمع أحدا ينكره ويظعن عليه ، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء ! وقال أبي : يحول منه ^{٨٢}.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) : عبد الرحمن بن حرملة ، لا يصح حديثه ^{٨٣} . قال ابن عدي : وقوله : ' لم يصح ' : أن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود ^{٨٤}.

قال علي بن المديني : لا أعلم روى عنه شيء إلا من هذا الطريق ، ولا نعرفه في أصحاب عبد الله ^{٨٥}.

ذكره ابن حبان في الثقات ^{٨٦}.

وذكره ابن عدي في الكامل وقال : هذا الذي ذكره البخاري من قوله لم يصح ان عبد الرحمن بن حرملة لم يسمع بن مسعود وأشار الى حديث واحد ^{٨٧}.

وذكره الذهبي في المغني ^{٨٨}.

قال محقق كتاب الضعفاء للبخاري : مع أن أبا حاتم يقر بأنه ليس له إلا حديث واحد ولا روى عنه إلا راو واحد إلا أنه لا يستحق أن يذكر في الضعفاء ؛ لكون حديثه ليس منكرا عنده ، ولا يوجب الطعن فيه بسببه ، ومع ذلك فليس له من الحديث والرواية عنه ما يحمله على توثيقه ، فالذي يظهر أنه يرى أنه يصلح في الشواهد والمتابعات ^{٨٩}.

وقال ابن حجر : عبد الرحمن بن حرملة الكوفي مقبول ^{٩٠}.

الترجيح : عبد الرحمن بن حرملة بين عدم صحة سماعه من ابن مسعود عند البخاري وقد تشدد ، وجهالته وعدم معرفته في أصحاب ابن مسعود عند ابن المديني ، وعدم وجود مضعف له عند أبي حاتم ، فالرأي مع أبي حاتم وهو الوسط .

خامسا - (عبد الرحمن بن سلمان الحجري) :

قال عبد الرحمن(ت ٣٢٧هـ) : سألت أبي عنه ؟ فقال : مضطرب الحديث ، يروي عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهري في شيء ، سمعه عقيل من أولئك المشيخة ما رأيت في حديثه منكرا ، وهو صالح الحديث ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، فسمعت أبي يقول : يحول من هناك ^{٩١} .

قال البخاري(٢٥٦هـ) : فيه نظر ^{٩٢}. وهذه المقولة عنده بين متهم ومتروك ^{٩٣} . وذكره الحاكم في تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما ^{٩٤} . له عند مسلم في مبيت ابن عباس عند ميمونة ^{٩٥} .

وذكره ابن عدي في الكامل وذكر قول البخاري فيه ^{٩٦} .

وقال النسائي : ليس بالقوي ^{٩٧} .

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ^{٩٨} .

وقال ابن حجر : لا بأس به ، من السابعة ^{٩٩} .

وقال الخرجي : روى عن عقيل بن خالد غرائب ، وعنه ابن وهب فقط ، وثقه ابن يونس ^{١٠٠} .

الترجيح : عبد الرحمن بن سلمان بين غرائب عن عقيل بن خالد أحد أعمدة الزهري ، وبين موافقته للثقات فيها فقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ، ورأي البخاري فيه تشدد كبير أن يتهمه بالوضع .

سادسا - (عبد الرحمن بن عطاء المديني بن أبي لبيبة) :

قال عبد الرحمن(ت ٣٢٧هـ) : سألت أبي عنه ؟ فقال : شيخ ^{١٠١} ، قلت : أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ! فقال: يحول من هناك ^{١٠٢} .

وقال البخاري : فيه نظر ^{١٠٣} .

وقال ابن سعد : وكان ثقة قليل الحديث ^{١٠٤} .

وذكره ابن حبان في الثقات ^{١٠٥} . وابن الجوزي في الضعفاء ^{١٠٦} . والذهبي في المغني ^{١٠٧} .

قال المزي : روى له أبو داود والترمذي حديثا واحدا ^{١٠٨} .

قال بدر الدين العيني : صدوق ، فيه لين ^{١٠٩} .

قال ابن حجر : صدوق فيه لين ، من السادسة ^{١١٠} .



الترجيح : عبد الرحمن بن عطاء بين قلة روايته التي أدخلته في الصدق عند أبي حاتم وهو التوسط ، ومن يأخذ عنه الذي أدخله في التهمة عند البخاري مع أن تلميذه الترمذي روى عنه ، والأحوط قول البخاري مع تشدده ، وتجاهله ابن حجر وقال فيه : صدوق فيه لين .

سابعاً - (عبد الرحمن بن مسلمة) :

قال عبد الرحمن(ت ٣٢٧هـ) : سألت أبي عنه ؟ فقال : هو صالح الحديث ، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء ! وقال : يحول من هناك ^{١١١}.

قال البخاري(٢٥٦هـ) : عبد الرحمن بن مسلمة عن أبي عبيدة بن الجراح ، قاله سليمان بن حيان عن الوليد بن أبي مالك ، لا يصح ^{١١٢}.

قال العقيلي : وهذا الحديث حدثناه الحسن بن علي بن زياد الرازي ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى الضراء ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الحجاج ، عن الوليد بن أبي مالك ، عن عبد الرحمن بن مسلمة ، عن أبي عبيدة بن الجراح ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (يجير على المسلمين أدناهم ...) وهذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه صحيح ^{١١٣}.

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء ^{١١٤}.

وذكره الذهبي في المغني ^{١١٥}. وميزان الاعتدال في نقد الرجال ^{١١٦}.

قال ابن حجر : مقبول ، من الرابعة ^{١١٧}.

الترجيح : عبد الرحمن بن مسلمة صالح الحديث عند أبي حاتم وهو التوسط وعدم التسقيط ، ذكر البخاري فيه : لا يصح ، وعدم صحة إسناد الحديث والذي ورد من طريق آخر عند العقيلي لا يوجب تضعيفه وتركه وهذا تشدد من البخاري .

ثامناً - (عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي أبو الحصين) :

قال عبد الرحمن(ت ٣٢٧هـ) : سألت أبي عن عبد الله بن أبي زياد القداح ؟ فقال : ليس بالقوي ، ولا بالمتين ، وهو صالح الحديث ، يكتب حديثه ، ومحمد بن عمرو بن علقمة أحب إلي منه ، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي صنّفه البخاري ^{١١٨}.

قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) : قال يحيى القطان : كان وسطاً ، لم يكن بذاك ، ليس هو مثل عثمان بن الأسود ، ولا سيف بن أبي سليمان ، ومحمد بن عمرو بن علقمة أحب إلي منه ^{١١٩}.

قال علي بن المديني : سألت يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن أبي زياد ؟ فقال : كان وسطاً لم يكن بذلك ، ثم قال : ليس هو مثل عثمان بن الأسود ، ولا سيف بن أبي سليمان ، قال يحيى : ومحمد بن عمرو أحب إلي منه ^{١٢٠}.

قال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل : سألت أبي عن عبيد الله بن أبي زياد القداح ؟ فقال : صالح ، فقلت : له تراه مثل عثمان بن الأسود ؟ فقال : لا ، عثمان أعلى ^{١٢١}.

قال عباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين : عبيد الله بن أبي زياد القداح ضعيف ، ليس بينه وبين سعيد القداح نسب ^{١٢٢}.

- قال العجلي : ثقة^{١٢٣} .
- قال النسائي : ليس بالقوي^{١٢٤} .
- وقال الآجري عن أبي داود : أحاديثه مناكير^{١٢٥} .
- قال الذهبي : فيه لين^{١٢٦} .
- وقال ابن عدي : حدث عنه الثقات ، ولم أر في حديثه شيئا منكرا فأذكره^{١٢٧} .
- قال ابن حبان : كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه ، وكان ردئ الحفظ كثير الوهم ، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به ، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق الثقات^{١٢٨} .
- وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم^{١٢٩} .
- وقال الحاكم في المستدرک : كان من الثقات^{١٣٠} .
- قال أحمد : ليس به بأس ، وقال الذهبي في المعنى : قال أحمد : صالح الحديث^{١٣١} .
- قال ابن حجر : روى عنه الثوري ويحيى القطان^{١٣٢} .
- قال بدر الدين العيني : روى له : أبو داود ، والترمذى ، ابن ماجه ، وأبو جعفر الطحاوى^{١٣٣} .
- قال العقيلي : كان يروي المراسيل ، ولا يقيم الحديث^{١٣٤} .
- قال ابن حجر : ليس بالقوي ، من الخامسة^{١٣٥} .
- الترجيح : قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، ولا بالمتين ، وهو صالح الحديث ، يكتب حديثه ، وقال البخاري بقول القطان : كان وسطا ، لم يكن بذاك ، وكلاهما يقارب قول بعض ، وإنما أراد أبو حاتم عدم ترك حديثه بالكلية ووضعه في الضعفاء ؛ لأنه يعد التضعيف ترك حديث الراوي .
- تاسعا - (عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي) :
- قال عبد الرحمن (ت ٣٢٧هـ) : سمعت أبي يقول : هو صالح الحديث ، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء ، وقال يحول^{١٣٦} .
- قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) : عنده مناكير ، قال أبو قدامة : أراد ابن المبارك أن يأتيه ، فأخبر أنه روى عن عكرمة (لا يجتمع الخراج والعشر في أرض) فلم يأتته وتركه^{١٣٧} .
- قال عثمان بن سعيد : سألت يحيى بن معين عن عبيد الله بن عبد الله أبي المنيب ؟ فقال : ثقة^{١٣٨} .
- قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به^{١٣٩} .
- قال ابن عدي : وهو عندي لا بأس به^{١٤٠} .
- ذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال : عنده مناكير قاله البخاري ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال يحيى : ثقة ، وقال أبو حاتم الرازي : هو صالح الحديث^{١٤١} .
- قال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات ، يجب مجانبته ما ينفرد به ، والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به^{١٤٢} .

وقال الذهبي : وثقه ابن معين ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وأكرر أبو حاتم على البخاري إدخاله في الضعفاء ^{١٤٣} .
قال بدر الدين العيني : وقال عباس بن مصعب: رأى من الصحابة أنسا، وروى عن جماعة من التابعين، وهو ثقة ،
روى له النسائي، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوي ^{١٤٤} .
قال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من السادسة ^{١٤٥} .
الترجيح : قال أبو حاتم في عبيد الله العتكي: صالح الحديث وهو التوسط ، وقال البخاري : عنده مناكير فأدخله في
الضعفاء ، وتتبع ابن عدي نصوصه كلها وقال : هو عندي لا بأس به .
عاشرا- (عبيد بن سلمان الأعرج (الأغر) مولى مسلم بن هلال) :
قال عبد الرحمن (ت ٣٢٧هـ) : قال أبي : لا أرى في حديثه إنكارا ، يحول من كتاب الضعفاء الذي ألفه البخاري إلى
الثقات ^{١٤٦} .
قال البخاري(٢٥٦هـ) : عبيد بن سلمان مولى مسلم بن هلال، سمع سعيد بن المسيب ، قال آدم : حدثنا ابن أبي ذئب:
حدثنا أبو الحارث بن سنان الشامي، فلا أدري محفوظ أم لا، وقال يعقوب بن محمد وعبيد بن سليمان : عن يعقوب بن
الاشج عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرغب ^{١٤٧} .
ذكره ابن حبان في الثقات ^{١٤٨} .
قال الذهبي وابن حجر : لينه البخاري وحده ^{١٤٩} .
قال ابن حجر : عبارة البخاري ونقلها ابن عدي عبيد الاغر ولم يقل ابن سلمان ^{١٥٠} .
قال ابن حجر : صدوق ، من السادسة ^{١٥١} .
الترجيح : عبيد الأغر البخاري يجد فيه المخالفة التي توجب الحفظ وهو تردد في إثباته وهذا يعني أنه بين توثيقه
وتضعيفه وقد تشدد ، بينما أبو حاتم دفع أنه ضعيف كونه في كتاب الضعفاء ، ومخالفة الضعيف توجب النكارة ، وقال :
لا أرى في حديثه إنكارا ، وهو وسط .
الحادي عشر - عبد الصمد بن حبيب الأزدي العوزي البصري :
قال عبد الرحمن(ت ٣٢٧هـ) : سمعت أبي يقول : هو لين الحديث ، ضعفه أحمد بن حنبل ^{١٥٢} .
قال عبد الرحمن(ت ٣٢٧هـ) : قال أبي : يكتب حديثه ، ليس بالمتروك ، وقال : يحول من كتاب الضعفاء ^{١٥٣} .
قال البخاري(ت ٢٥٦هـ) : لين الحديث ، ضعفه أحمد ، وقال بهلول بن حسان: حدثنا عبد الصمد بن عبد الله بن حبيب
اليحمدي الأزدي عن سعيد بن ظهمان القطعي عن انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فتح ربكم دارا
وصنع مأدبة) ^{١٥٤} . قال الخطيب : هذا الحديث منكر ^{١٥٥} .
قال يحيى بن معين : عبد الصمد بن حبيب ليس به بأس ^{١٥٦} .
وقال العقيلي : ومن حديثه ما حدثناه محمد بن زنجويه قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا عبد الصمد بن حبيب
الأزدي عن سنان بن سلمة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كانت له حمولة إلى شبع وري فليقم
رمضان) حيث أدركه ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به ^{١٥٧} .

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء^{١٥٨}.
قال ابن عدي : له من الروايات شيء يسير ولم يحضرنى له شيء فأذكره^{١٥٩}.
قال الذهبي : لينة أحمد ، وقواه غيره^{١٦٠}.
قال ابن حجر : ضعفه أحمد ، وقال ابن معين : لا بأس به ، من الثامنة^{١٦١}. لم يستطع أن يرجح بينهما فذكرهما معا
وقدم قول أحمد .
الترجيح : عبد الصمد العوزي قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ليس بالمتروك وهو رأي بين تضعيف أحمد وتوثيق ابن
معين وهو وسط ، وقال البخاري : لين الحديث ، ضعفه أحمد ولم يلتفت الى توثيق ابن معين .
الثاني عشر - (عباد بن راشد البصري التميمي) :
قال عبد الرحمن (ت ٣٢٧هـ) : قال أبي عن عباد بن راشد : صالح الحديث ، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب
الضعفاء ، وقال : يحول من هناك^{١٦٢}.
قال البخاري (ت ٢٥٦هـ) : عباد بن راشد عن الحسن ، هو التميمي ، روى عنه ابن مهدي ، وتركه يحيى القطان ،
البصري^{١٦٣} . يهيم شيئا ، وتركه يحيى القطان^{١٦٤}.
قال عمرو بن علي : كان عبد الرحمن بن مهدي يحدثنا عن عباد بن راشد ، وكان يحيى يقول : إذا ذكره قد رأيته^{١٦٥}.
قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : سألت أحمد بن حنبل عن عباد بن راشد ؟ فقال : شيخ ، ثقة ، صدوق ، صالح^{١٦٦}.
قال عبد الله بن احمد : سمعت أبي يقول : عباد بن راشد أثبت حديثا من عباد بن ميسرة المنقري ، ذكره أبي عن
إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال : عباد بن راشد صالح^{١٦٧}.
وقال الدوري عن ابن معين حديثه ليس بالقوي ولكن يكتب وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين صالح وقال الدوري
عن ابن معين ضعيف^{١٦٨}.
قال الباجي : أخرج البخاري في تفسير سورة البقرة عن أبي عامر العقدي عنه عن الحسن البصري ليس له في الكتاب
غيره^{١٦٩}. أخرج له البخاري مقرونا^{١٧٠}.
قال عبد الله : قال أبي : عباد بن راشد ثقة ثقة^{١٧١}.
قال العجلي : ثقة^{١٧٢}.
قال النسائي ليس بالقوي^{١٧٣}.
قال ابن عدي : حديثه مقدار ما له مما ذكرته وما لم أذكره على الاستقامة^{١٧٤}.
وقال ابن حبان : لا يحتج به ، كان يأتي بالمناكير عن المشاهير ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها^{١٧٥}.
قال ابن حجر : يصير إلى حديث المناهي وليس هو من رواية عباد بن راشد إنما هو من رواية عباد بن كثير فهذا
عندي من أوهام ابن حبان^{١٧٦}.
وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^{١٧٧}.
قال الذهبي : تركه القطان ، وضعفه أبو داود ، وقواه أحمد^{١٧٨}. وذكره في المغني^{١٧٩}.

وقال ابن حجر : وقال العجلي وأبو بكر البزار : ثقة ، وقال الساجي : صدوق ، وقال فيه أحمد : ثقة ورفع أمره ، وقال ابن المديني : لا أعرف حاله^{١٨٠}.

قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، من السابعة^{١٨١}. وكانه اقترب من أبي حاتم ، وابتعد عن البخاري .
الترجيح : عباد بن راشد صالح الحديث عند أبي حاتم لا يضعف مع ثقته بالأوهام عنده ، وصاحب الأوهام عند البخاري يضعف ؛ ولا سيما بعد تركه من قبل القطان .

الخاتمة

بعد هذه الجولة يتبين لنا أن الجرح والتعديل لا تتوازن بمنهج منضبط إلا بعد الاستقراء الكامل لمرويات الراوي تطبيقاً وتصحيحاً وتضعيفاً وطرق الضبط التي اتفق عليها الأئمة بعد هذه الدراسة وجدت أن التساهل والتشدد والتوسط عند كل من الإمامين قيد البحث وهذا يعطي الإنصاف والعدل للمكل للنظر والحكم .
وجدت كلمة الضعف عند أبي حاتم تعني ترك الراوي نهائياً وذلك أنك ترى الراوي يقول عنه لا يحتج به ولكنه يقول بأنه لا ينزل لمرتبة الضعف أو وضعه مع الضعفاء وبعض الرواة عند أبي حاتم من هذه الشاكلة هو عدم تسويتهم بالرواة الضعفاء المتهاكين المتروكين .

وأما الإمام البخاري فالإنصاف والتوسط والاعتدال عنده عال ويتجه نحو ترجمة الراوي بما ظهر منه من اضطراب وأوهام على أن ما خفي كان أعظم ، ويتبادر إلى الذهن أن الإمام البخاري يعمد إلى إيجاد البدائل طالما أن هناك من يأتي بالرواية من هو أقوى وأولى وأتقن وأحفظ ، فيميل نحو الاحتياط والتحفظ على الراوي بما يجعله في مأمن وحياد منقطع النظير . والله أعلم .

الهوامش

- ^١ سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٣٩٣ ، ومقدمة الفتح ص ٥٠٢ .
- ^٢ سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٣٩٣ ، تاريخ بغداد : ٢ / ٧ ، مقدمة الفتح ص ٥٠٢ .
- ^٣ ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٣٩٥ ، وهدي الساري مقدمة فتح الباري : ص ٥٠٣ .
- ^٤ سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٣٩٧ ، تهذيب الكمال - (٢٤ / ٤٣١)
- ^٥ ينظر : هدي الساري مقدمة فتح الباري ص ٥١٠ .
- ^٦ سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٤٢٠ - ٤٢٢ . وتهذيب الكمال - (٢٤ / ٤٣١)
- ^٧ سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٤٢٠ - ٤٢٢ . وتهذيب الكمال - (٢٤ / ٤٣١)



- ^٨ تاريخ بغداد : ٣٤/ ٢ ، ووفيات الأعيان : ٤ / ١٩١ ، وسير أعلام النبلاء : ١٢ / ٤٦٦ ، وهدى الساري : ص ٥١٨ .
- ^٩ هذه الترجمة مستقاة (من أعلام المحدثين : أبو حاتم الرازي ١٩٥-٢٧٧هـ) بقلم: الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد ، المدرس بكلية الشريعة بالجامعة ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - (العدد ١٩) .
- ^{١٠} جزء من علل ابن أبي حاتم - محقق - (١ / ١٣)
- ^{١١} العبر في خبر من غير : الذهبي : ٥٨/٢ . وفي تذكرة الحفاظ له أيضا : ١٤٦/٢ .
- ^{١٢} العبر في خبر من غير : ٥٨/٢ . وفي تذكرة الحفاظ ١٤٦/٢ .
- ^{١٣} سير أعلام النبلاء : (٢٤٧/١٣) .
- ^{١٤} ذكرها ابنه عبد الرحمن في مقدمة الجرح والتعديل : ص ٣٤٩ .
- ^{١٥} سير أعلام النبلاء : (٢٤٨/١٣)
- ^{١٦} الإرشاد (٢ / ٦٨٢-٦٨٣) .
- ^{١٧} ينظر الأقوال في تهذيب الكمال - (٢٤ / ٣٨١) وممن ترجم لأبي حاتم تراجم حافلة في مصادر كثيرة ومنها : ابن القيسراني في الجمع بين رجال الصحيحين ٤٦٧ . والذهبي في العبر ٥٨/٢ . وفي تذكرة الحفاظ ١٤٦/٢ . وابن حجر في تهذيب التهذيب ٣١/٩ . وفي التقريب ١٤٣/٢ . والخزرجي في خلاصة تهذيب الكمال ٢٧٨ . وابن كثير في البداية والنهاية ٥٩/١١ . والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧٣/٢ . والعلمي في المنهج الأحمد ١٨٣/١ . وابن العماد في شذرات الذهب ١٧١/٢ . وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٢٨٤/١ . وابن السبكي في طبقات الشافعية ٢٩٩/١ . وابن عبد الرحمن في مقدمة الجرح والتعديل ٣٤٩ . وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٠١/٢ . وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٣٥/٩ .
- ^{١٨} سير أعلام النبلاء : ٣٩٢ / ١٢
- ^{١٩} المصدر نفسه .
- ^{٢٠} ينظر : الجرح والتعديل (٢٦٣ / ٣) وما بعدها .
- ^{٢١} ينظر : الجرح والتعديل (٢٦٣ / ٣)
- ^{٢٢} النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٨٢/١ .
- ^{٢٣} المفصل في أصول التخريج ودراسة الأسانيد (٤٤٧ / ١)
- ^{٢٤} الجرح والتعديل - (٣ / ٢٦٣)
- ^{٢٥} (عبارة يكتب حديثه ولا يحتج به) معناها أنه يستشهد به ولا يحتج به ؛ قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل (١٣٣/١/١) في ترجمة إبراهيم بن مهاجر البجلي: (سمعت أبي يقول : إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي ، هو وحصين بن عبد

الرحمن وعطاء بن السائب قريباً بعضُهم من بعض ، محلهم عندنا محل الصدق ، يكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم ؛ قلت لأبي : ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال : كانوا قوماً لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت . وقال العلامة المعلمي في (التنكيل) (٢٣٨/١) : (وهذه الكلمة [أي يكتب حديثه ولا يُحتج به] يقولها أبو حاتم فيمن هو عنده صدوق ليس بحافظ ، يحدث بما لا يُتقن حفظه فيغلط ويضطرب ، كما صرح بذلك في ترجمة إبراهيم بن مهاجر) وانظر : لسان المحدثين .

- ٢٦ الضعفاء الصغير - (٣٦ / ١) ، والتاريخ الكبير - (٧٠ / ٣)
- ٢٧ الثقات لابن حبان - (١٧٦ / ٤)
- ٢٨ المجروحين لابن حبان - (٢٩٩ / ١)
- ٢٩ الكامل في الضعفاء - (٢٠١ / ٢) ، وضعفاء العقيلي - (٢٨٧ / ١)
- ٣٠ المغني في الضعفاء للذهبي - (٧٢ / ١) ، وميزان الاعتدال - (٤٧٤ / ١)
- ٣١ الجرح والتعديل - (٥٢٤ / ٣)
- ٣٢ الجرح والتعديل - (٥٢٤ / ٣)
- ٣٣ التاريخ الكبير - (٣٣٦ / ٣)
- ٣٤ تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١١٠ / ١) والجرح والتعديل - (٥٢٤ / ٣) الإكمال - (١٠٤ / ٤)
- ٣٥ تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤٢٥ / ٤)
- ٣٦ المقتنى في سرد الكنى - (٣٩٨ / ١)
- ٣٧ العلل ومعرفة الرجال (١٤٥٧)
- ٣٨ سؤالات أبي داود (٢٦٦).
- ٣٩ سؤالات أبي داود (٢٦٦).
- ٤٠ الضعفاء والمتروكين - (٤٠ / ١)
- ٤١ الكامل في الضعفاء - (١٧٦ / ٣)
- ٤٢ المختلطين للعلائي - (٣٥ / ١)
- ٤٣ الثقات لابن حبان - (٢٤٦ / ٨)
- ٤٤ تهذيب الكمال - (٢٣٠ / ٩)

- ٤٥ سؤالات البرقاني - (٢٩ / ١) ، وكتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني - (١٠ / ١)
- ٤٦ الكامل في ضعفاء الرجال - (٣ / ١٧٦)
- ٤٧ تهذيب التهذيب - (٣ / ٢٥٠)
- ٤٨ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - (١ / ٣٩٨)
- ٤٩ المغني في الضعفاء للذهبي - (١ / ١١١)
- ٥٠ ميزان الاعتدال - (٢ / ٥٦)
- ٥١ نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط - (١ / ١٢٣)
- ٥٢ تهذيب التهذيب - (٣ / ٢٤٩)
- ٥٣ المصدر نفسه .
- ٥٤ تهذيب التهذيب - (٣ / ٢٥٠)
- ٥٥ المصدر نفسه .
- ٥٦ تقريب التهذيب - (١ / ٣٠٣)
- ٥٧ الجرح والتعديل - (٤ / ٦)
- ٥٨ الضعفاء الصغير للبخاري - (ص ٥١)
- ٥٩ الجرح والتعديل - (٤ / ٦)
- ٦٠ الجرح والتعديل - (٤ / ٦)
- ٦١ الجرح والتعديل - (٤ / ٦)
- ٦٢ الجرح والتعديل - (٤ / ٦)
- ٦٣ تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤ / ٩٤)
- ٦٤ تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١ / ٥٠) والجرح والتعديل - (٤ / ٦)
- ٦٥ الجرح والتعديل - (٤ / ٦)
- ٦٦ الجرح والتعديل - (٤ / ٦)
- ٦٧ الجرح والتعديل - (٤ / ٦)
- ٦٨ مغاني الأختيار - (١ / ٣٩٦)
- ٦٩ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - (ص ٤٣٢)

- ٧٠ الطبقات الكبرى - (٧ / ٤٦٨)
- ٧١ تهذيب الكمال - (١٠ / ٣٥٣)
- ٧٢ الكامل في ضعف الرجال - (٣ / ٣٦٩)
- ٧٣ الضعفاء والمتروكين للنسائي - (١ / ١٨٩)
- ٧٤ تهذيب التهذيب - (٤ / ٨ - ١٠)
- ٧٥ الكامل في ضعف الرجال - (٣ / ٣٦٩)
- ٧٦ تهذيب التهذيب - (٤ / ٨ - ١٠)
- ٧٧ المجروحين - (١ / ٣١٩)
- ٧٨ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل - (١ / ١٢٣)
- ٧٩ تهذيب التهذيب - (٤ / ٨ - ١٠)
- ٨٠ ضعف العقيلي - (٢ / ١٠٠)
- ٨١ تقريب التهذيب - (١ / ٣٤٩)
- ٨٢ الجرح والتعديل - (٥ / ٢٢٢)
- ٨٣ الضعفاء الصغير للبخاري - (ج ١ / ص ٧٣)
- ٨٤ مختصر الكامل في الضعفاء - (١ / ٤٩٨)
- ٨٥ تهذيب الكمال - (١٧ / ٦٢)
- ٨٦ الثقات لابن حبان - (٥ / ٩٥)
- ٨٧ الكامل في ضعف الرجال - (٤ / ٣١١)
- ٨٨ المغني في الضعفاء - (٢ / ٣٧٨)
- ٨٩ الضعفاء للبخاري - مكتبة ابن عباس - (١ / ١٢)
- ٩٠ تقريب التهذيب - (١ / ٣٣٩)
- ٩١ الجرح والتعديل - (٥ / ٢٤١)
- ٩٢ الضعفاء الصغير للبخاري - (١ / ٧٤)
- ٩٣ ينظر : لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين) - (٤ / ١٤٢) مصطلح (فيه نظر) يستعمل الجمهور هذه العبارة في تضعيف الرواة والأحاديث والأحكام ونحو ذلك ، وكذلك اصطلاح الإمام البخاري فيها ؛ فقد قال الحافظ المزني في (تهذيب

الكمال) (٢٦٥/١٨) في آخر ترجمة عبد الكريم بن أبي المخارق : قال الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلي : بين مسلم جرحه في صدر كتابه ؛ وأما البخاري فلم يُبته من أمره على شيء ، فدل أنه عنده على الاحتمال ، لأنه قد قال في "التاريخ" : « كل من لم أبين فيه جرحه فهو على الاحتمال ، وإذا قلت : فيه نظر ، فلا يحتمل » .
ولقد ادعى جماعة من العلماء المتأخرين رحمهم الله أن البخاري رحمه الله لا يُطلق عبارة (فيه نظر) إلا فيمن كان متهماً عنده ، وفيمن اشتد ضعفه فنزل إلى مرتبة المتركبين والساقطين؛ بل منهم من نسب إلى البخاري نفسه تفسير اصطلاحه هذا بنحو هذا المعنى ؛ ولكن التحقيق العلمي كشف وهاء هذه الدعاوى وبين عدم صحتها؛ وإليك البيان والتدليل :

١- نقل الحافظ الذهبي عن البخاري أنه قال : (إذا قلت : فلان في حديثه نظر، فهو متهم واه).

فقد قال الذهبي في (السير) (١٢/٤٤٠-٤٤١) : (وقال بكر بن منير سمعت أبا عبد الله البخاري يقول : أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحداً .

قلت : صدق رحمه الله ، ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وإنصافه فيمن يضعفه ؛ فإنه أكثر ما يقول : منكر الحديث ، سكتوا عنه ، فيه نظر ، ونحو هذا ؛ وقال أن يقول : فلان كذاب ، أو كان يضع الحديث ؛ حتى إنه قال : "إذا قلت : فلان في حديثه نظر، فهو متهم واه"؛ وهذا معنى قوله لا يحاسبني الله أني اغتبت أحداً؛ وهذا هو والله غاية الورع).

٢- قال الذهبي في (الميزان) (٢/٤١٦) : (وقد قال البخاري : "فيه نظر" ، ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالباً) .

٣- قال الذهبي في (الميزان) أيضاً (٣/٥١٣-٥٢) في ترجمة عثمان بن فائد : (قال البخاري : "في حديثه نظر" ، وقال أن يكون عند البخاري رجلٌ فيه نظر إلا وهو متهم) .

٤- قال الحافظ العراقي في أوس بن عبد الله بن بريدة : (ضعيف جداً ، قال البخاري : فيه نظر ، وهذه العبارة يقولها البخاري في من هو متروك) ؛ نقله ابن حجر في (القول المسدد) (ص ١٠) .

٥- قال العراقي في (شرح ألفيته) (٢/١١) : (فلان فيه نظر، وفلان سكتوا عنه : هاتان العبارتان يقولهما البخاري فيمن تركوا حديثه).

٦- قال ابن حجر في (مقدمة الفتح) (ص ٤٨٠) : (وللبخاري في كلامه على الرجال توق زائد ونحوٌ بليغ يظهر لمن تأمل كلامه في الجرح والتعديل ، فإن أكثر ما يقول : سكتوا عنه، فيه نظر، تركوه ؛ ونحو هذا ؛ وقال أن يقول : كذاب ، أو وضاع ؛ وإنما يقول : كذبه فلان، رماه فلان ، يعني بالكذب).

وعبارة ابن حجر هذه ليست صريحة في معنى قول البخاري (فيه نظر)، بل هي محتملة ، وقد نقلتها على الاحتمال؛ مع أنه سيأتي عن ابن حجر تفسير صريح لمعنى قول البخاري (فيه نظر).

- ٧- قال ابن خلدون في (المقدمة) (ص ٢٩٥) : (وياسين العجلي وإن قال فيه ابن معين : ليس به بأس ؛ فقد قال البخاري : فيه نظر؛ وهذه اللفظة من اصطلاحه قوية في التضعيف جداً).
- ٨- قال السخاوي في (الإعلان بالتوبيخ) (ص ١٢٥) : (كان [البخاري] لمزيد ورعه قل أن يقول : "كذاب" أو "وضاع" ؛ أكثر ما يقول "سكنوا عنه" ، "فيه نظر" ، "تركوه" ، ونحو هذا ؛ نعم ربما يقول : "كذبه فلان" أو "رماه فلان بالكذب" .
- ٩- قال السخاوي في (فتح المغيث) (١٢٢/٢) : (وكثيراً ما يعبر البخاري بماتين الأخيرتين [يعني "فيه نظر" و "سكنوا عنه"] فيمن تركوا حديثه، بل قال ابن كثير(١) : إنهما أدنى المنازل عنده وأردؤها ؛ قلت [القائل السخاوي] : لأنه لورعه قل أن يقول : كذاب ، أو وضاع ، نعم ربما يقول : كذبه فلان ، ورماه فلان بالكذب).
- ١٠- قال السيوطي في (تدريب الراوي) (٣٩٤/١) : (البخاري يطلق "فيه نظر" ، و "سكنوا عنه" فيمن تركوا حديثه؛ ويطلق "منكر الحديث" على من لا تحل الرواية عنه).
- ١١- قال العلامة المعلمي في (التنكيل) في ترجمة (حريز بن عبد الحميد) من قسم التراجم : (قال البخاري : "فيه نظر" ، وهذه من أشد كلمات الجرح في اصطلاح البخاري كما مر في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الخنيني).
- ^{٩٤} تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم - (١ / ١٦٧)
- ^{٩٥} تهذيب التهذيب - (٦ / ١٧٠)
- ^{٩٦} الكامل في ضعفاء الرجال - (٤ / ٣١٨)
- ^{٩٧} الضعفاء والمتروكين للنسائي - (١ / ٢٠٦)
- ^{٩٨} الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي - (٢ / ٩٥)
- ^{٩٩} تقريب التهذيب - (١ / ٥٧٢)
- ^{١٠٠} خلاصة تذهيب تهذيب الكمال - (١ / ٢٢٨)
- ^{١٠١} ينظر : لسان المحدثين مصطلح (شَيْخٌ) : تأتي هذه اللفظة (شيخ) في باب النقد - أي التجريح والتعديل ونحوهما - بمعانٍ كثيرة أكثرها متقاربة أو متناسبة ، أو هي - في الأقل - راجعة إلى أصول قليلة أهمها ما يلي :
- الأصل الأول : قلة روايته ؛ ولذلك تراهم أحياناً يطلقونها على المقل إذا لم يكن مشهوراً ولو كان مقبول الرواية ؛ ومن ذلك أنهم قد يقولونها للرجل باعتبار قلة ما يروي عن محدث بعينه ، كما يقول بعض أصحاب المسانيد : حديث المشايخ عن أبي هريرة أو عن أنس فيسوقون في ذلك روايات لقوم مقلين عنهم وإن كانوا أكثرين عن غيرهم ؛ وكذلك إذا قالوا : أحاديث المشايخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنما يعنون من ليس له عنه إلا الحديث أو الحديثين ونحو ذلك .
- الثاني : قلة الرواة عنه؛ وهذان قد يكونان سببين في جهالة حاله.

الثالث : قلة علمه ؛ فهم يصفون بها أحياناً من لم يكن من أهل العلم من الرواة .
الرابع : قلة اعتنائه بضبط الروايات وحفظها ؛ وهذا قد يكون سبباً في سوء حفظه للمرويات ، أو عدم ضبطه وإتقانه لما يؤديه .
الخامس : كونه أهلاً لأن يُروى عنه في الجملة ، وأنه من جملة الرواة الذين كُتبت أحاديثهم ، وصاروا شيوخاً لغيرهم .
وبناء على ما تقدم أو بعضه تراهم يطلقون كلمة "شيخ" أحياناً على المجهول ، وأحياناً على الضعيف الذي لم يشتد ضعفه ، وأحياناً على من هو وسط بين المقبولين والمردودين ، وأحياناً على من هو دون الأئمة والحفاظ سواء كان من الثقات أو لم يكن منهم .

ولا بد هنا من الاستعانة بالقرائن والسياقات لمعرفة المراد في كل عبارة يقولها ناقد من النقاد .
وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال) في ترجمة العباس بن الفضل العدني : (سمع منه أبو حاتم ، وقال: شيخ ؛ فقوله "هو شيخ" ليس هو عبارة جرح ؛ ولهذا لم أذكر في كتابنا أحداً ممن قال فيه ذلك ؛ ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق ؛ وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة .
ومن ذلك قوله "يكتب حديثه" ، أي ليس هو بحجة).

وقال الذهبي في مقدمة (الميزان) (٣/٤) : (ولم أتعرض لذكر من قيل فيه : "مخلة الصدق" ، ولا من قيل فيه: "لا بأس به" ، ولا من قيل فيه: "هو شيخ" أو: "هو صالح الحديث"؛ فإن هذا باب تعديل) .
وقال الزركشي في (نكتته على ابن الصلاح) (٣/٤٣٤) : (قال الحافظ جمال الدين المزني : المراد بقولهم "شيخ" أنه لا يترك ولا يحتج بحديثه مستقلاً) .

وقال ابن القطان في (بيان الوهم والإيهام) (٤/٦٢٧) في بعض الرواة : (فأما قول أبي حاتم فيه : "شيخ" فليس بتعريف بشيء من حاله إلا أنه مقل ، ليس من أهل العلم ، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه) .

^{١٠٢} الجرح والتعديل - (٥ / ٢٦٩)

^{١٠٣} التاريخ الكبير - (٥ / ٣٣٦) والضعفاء الصغير للبخاري - (١ / ٧٣)

^{١٠٤} الطبقات الكبرى (القسم المتمم) - (١ / ٣٣٤)

^{١٠٥} الثقات لابن حبان - (٧ / ٧٩)

^{١٠٦} الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي - (٢ / ٩٧)

^{١٠٧} المغني في الضعفاء - (٢ / ٣٨٣)

^{١٠٨} تحذیب الكمال - (١٧ / ٢٨٧)

^{١٠٩} مغاني الأخبار - (٦ / ٤١)

- ١١٠ تقريب التهذيب - (١ / ٥٨٣)
- ١١١ الجرح والتعديل - (٥ / ٢٨٦)
- ١١٢ الضعفاء للبخاري - مكتبة ابن عباس - (١ / ٨٥)
- ١١٣ ضعفاء العقيلي - (٢ / ٣٤٤)
- ١١٤ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي - (٢ / ١٠٠)
- ١١٥ المغني في الضعفاء - (٢ / ٣٨٧)
- ١١٦ ميزان الاعتدال في نقد الرجال - (٤ / ٣١٧) وابن حجر في لسان الميزان - (٣ / ٤٣٦)
- ١١٧ تقريب التهذيب - (١ / ٣٤١)
- ١١٨ الجرح والتعديل - (٥ / ٣١٥)
- ١١٩ الضعفاء الصغير للبخاري - (١ / ٧٦)
- ١٢٠ الجرح والتعديل - (٥ / ٣١٥)
- ١٢١ العلل ومعرفة الرجال - (٢ / ٥٠٠)
- ١٢٢ الجرح والتعديل - (٥ / ٣١٥)
- ١٢٣ الثقات للعجلي - (٢ / ١١٠)
- ١٢٤ الضعفاء والمتروكين للنسائي - (١ / ٢٠٥)
- ١٢٥ تهذيب التهذيب - (٧ / ١٤)
- ١٢٦ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - (١ / ٦٨٠)
- ١٢٧ الكامل في ضعف الرجال - (٤ / ٣٢٧)
- ١٢٨ المجروحين - (٢ / ٦٦)
- ١٢٩ تهذيب التهذيب - (٧ / ١٤)
- ١٣٠ تهذيب التهذيب - (٧ / ١٤)
- ١٣١ بحر الدم - (١ / ١٠٥)
- ١٣٢ لسان الميزان - (٧ / ٢٩٦)
- ١٣٣ مغاني الأخيار - (٣ / ٣١٢)
- ١٣٤ ضعفاء العقيلي - (٣ / ١١٨)

- ١٣٥ تقريب التهذيب - (١ / ٦٣٢)
- ١٣٦ الجرح والتعديل - (٥ / ٣٢٢)
- ١٣٧ الضعفاء الصغير للبخاري - (١ / ٧٥) والجرح والتعديل - (٥ / ٣٢٢)
- ١٣٨ الجرح والتعديل - (٥ / ٣٢٢)
- ١٣٩ ضعفاء العقيلي - (٣ / ١٢١)
- ١٤٠ الكامل في ضعف الرجال - (٤ / ٣٢٩)
- ١٤١ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي - (٢ / ١٦٣)
- ١٤٢ المحروحين - (٢ / ٦٤)
- ١٤٣ المغني في الضعفاء - (٢ / ٤١٦)
- ١٤٤ مغاني الأختيار - (٣ / ٣١٦)
- ١٤٥ تقريب التهذيب - (١ / ٦٣٥)
- ١٤٦ الجرح والتعديل - (٥ / ٤٠٧)
- ١٤٧ التاريخ الكبير - (٥ / ٤٤٩)
- ١٤٨ الثقات لابن حبان - (٧ / ١٥٦)
- ١٤٩ المغني في الضعفاء - (٢ / ٤١٩) ولسان الميزان - (٧ / ٢٩٩)
- ١٥٠ تهذيب التهذيب - (٧ / ٦٢)
- ١٥١ تقريب التهذيب - (١ / ٦٤٤)
- ١٥٢ الجرح والتعديل - (٦ / ٥١)
- ١٥٣ الجرح والتعديل - (٦ / ٥١)
- ١٥٤ التاريخ الكبير - (٦ / ١٠٦)
- ١٥٥ تاريخ بغداد - (١١ / ٣٦)
- ١٥٦ الجرح والتعديل - (٦ / ٥١)
- ١٥٧ ضعفاء العقيلي - (٣ / ٨٣)
- ١٥٨ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي - (٢ / ١٠٨)
- ١٥٩ الكامل في ضعف الرجال - (٥ / ٣٣٥)

- ١٦٠ المغني في الضعفاء - (٢ / ٣٩٥)
- ١٦١ تقريب التهذيب - (١ / ٦٠١)
- ١٦٢ الجرح والتعديل - (٦ / ٧٩)
- ١٦٣ التاريخ الكبير - (٦ / ٣٦)
- ١٦٤ الضعفاء الصغير للبخاري - (١ / ٧٩)
- ١٦٥ الجرح والتعديل - (٦ / ٧٩)
- ١٦٦ المتفق والمفترق للخطيب البغدادي - (٣ / ٨١) وبحر الدم - (١ / ٨٢).
- ١٦٧ الجرح والتعديل - (٦ / ٧٩)
- ١٦٨ تهذيب التهذيب - (٥ / ٨٠)
- ١٦٩ التعديل والتجريح - (٣ / ١٠٤٤)
- ١٧٠ الكشف الحثيث - (١ / ١٤٦)
- ١٧١ العلل ومعرفة الرجال - (٢ / ٣٦٨) وتاريخ أسماء الثقات - (١ / ١٧١).
- ١٧٢ الثقات للعجلي - (٢ / ١٦)
- ١٧٣ الضعفاء والمتروكين للنسائي - (١ / ٢١٤)
- ١٧٤ الكامل في ضعفاء الرجال - (٤ / ٣٤٠)
- ١٧٥ المحروحين - (٢ / ١٦٣)
- ١٧٦ تهذيب التهذيب - (٥ / ٨١)
- ١٧٧ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي - (٢ / ٧٣)
- ١٧٨ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - (١ / ٥٢٩)
- ١٧٩ المغني في الضعفاء - (١ / ٣٢٥)
- ١٨٠ تهذيب التهذيب - (٥ / ٨٠)
- ١٨١ تقريب التهذيب - (١ / ٤٦٦)

Conclusion

After this round is clear to us that the wound and the amendment is not balanced approach disciplined only after full induction of Narratives narrator application and correction and Tdaava and adjustment methods agreed to by imams after this study found that the leniency and militancy and mediate at each of the Imams in question and this gives equity and justice taxpayer to consider and rule.

I found the word weakness when Abi Hatim means leaving the narrator final and so you see the narrator tells him not invoked but says that he does not come down to the rank of weakness or put it with the weak and some narrators when Abi Hatim of this way is not to Tsoethm Balroah vulnerable Almthalkin abandoned.

The Imam Al-Bukhari in equity and mediation and moderation has Eyal and head towards translation narrator including the back of it out of trouble and illusions that the tip of the iceberg, and that comes to mind that Imam Bukhari goes to find alternatives as long as there comes the novel is of the strongest and first and mastered and memorized, tends about reservists and reservation to the narrator, making it the safe and impartiality of the peerless. God knows .